منقادون لدينه لا يمتنعون عليه وعن ابن عباس رضى الله عنهما مطيعون طاعة الارادة اى عصوا امره فى العبادة وقال الاستاد له ملكا ومنه تلك الاشيا بداءً وبه ايجادًا واليه رجوعًا **وهو الذى يبدؤ الخلق** فى انشائهم **ثم يعيده** بعد افنآئهم **وهو اهون عليه** اى والاعادة اسهل على الله من الاصل بزعمكم وظنكم وتقديركم بالاضافة الى قدركم والا فهما سوا ولذلك قيل الهاء من عليه عايد للخلق والمعنى لعدد ولو ان الخلق الاتى اسهل من الخلق الذى يجى وقيل اهون بمعنى هين وتذكير هو لاهون **وله المثل** الوصف العجيب الشان الغريب البرهان كالقدرة العامة والجملة التامة **الاعلى** الذى ليس لغيره ما يساويه او يدانيه **فى السموات والارض** فى عالم العلويات والسفليات من الممكنات **وهو العزيز** القادر الذى لا يعجز عن ابدا ممكن واعادته **الحكيم** الذى يجرى الافعال على مقتضى حكمته وقال الاستاد له الصفة العليا فى الوجود بحق القدم وفى الوجود بنعت الكرم وفى القدرة بوصف الشمول وفى العلم بعموم التعلق وفى الحكم بوجوب التحقق وفى المشية بوصف البلوغ وفى القضية بحكم النفوذ وفى الجبروت بنعت العز والجلال وفى الملكوت بوصف المجد والجمال **ضرب لكم** بين لكم ريكم **مثلا من انفسكم** ماخوذا من احوالها التى بها اقرب الامور اليكم **هل لكم مما ملكت ايمانكم** مع انهم بشر مثلكم **من شركآء فيما رزقناكم** من المال والمنال **فانتم فيه سوآء** فى الاحوال **تخافونهم** من تصرفهم **كخيفتكم انفسكم** اى من شركايكم **كذلك نفصل الايات** نبينها فان التمثيل يكشف المعانى ويوضحها **لقوم يعقلون** يستعملون عقولهم فى تدبر الامثال المضروبة لهم وقال الاستاد اى اذا كان لكم مما ليك لا ترضون بالمساواة بينكم وبينهم وانتم بكل وجوه متشاكلون لم الا انكم بحكم الشرع مالكهم

فما

فانتقولون فى الذى لم يزل ولا يزال كما لم يزل بل يجوز ان يقدر فى وصفه ان يساويه عبيده او يكون شريكا له مملوكه تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا **بل اتبع الذين ظلموا** انفسهم باشراكهم **اهوآءهم بغير علم** من دليل عقل وبرهان نقل **فمن يهدى من اضل الله** فمن يقدر على هداية سواه **وما لهم من ناصرين** يخلصونهم من الضلالة ويحفظونهم عن الجهالة قال ابن عطا الظالم من اتبع نفسه هواها ومن فعل ذلك اعرض عن الحق ومن اعرض عن الحق حرم عليه الرجوع الى الحق فان الحق عن نزوالظلم اليه عزيز وافاد الاستاد ان اشد الظلم متابعة الهوى لانه قريب من شرك المولى قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فمن اتبع هواه خالف رضى مولاه فمن بوضعه الشى غير موضعه صار ظالما لنفسه كما ان العاصى ظالم بوضعه المعصية موضع الطاعة كذا هو متابعته هواه بدلا عن موافقته لرضا مولاه حصل فى الظلم متماديا فى دنياه وعقباه **فاقم وجهك للدين حنيفا** مايلا عن سايرالاديان معتكفا لديه وفى تفسير الملى مقبلا على الله معرضا عما سواه اقبل بكليتك اليه واستقامتك عليه **فطرة الله** اعنى خلقة الله اوالزموا فطرة الله **التى فطر الناس عليها** وهى ملة الاسلام فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه اديهم اليها **لا تبديل لخلق الله** اى لا تبدلوا خلقته ولا تغيروا فطرته **ذلك الدين القيم** المستقيم الذى لا عوج فيه **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** ما يوافقه وما لا يناقيه وقال الاستاد فى قوله فاقم وجهك اخلص قصدك الى الله واحفظ عهدك مع الله وافرد عملك فى حركاتك وسكناتك وجميع تصرفاتك لله حنيفا مستقيما فى دينه مايلا اليه ومعرضا عن غيره فالزم فطرة اثبتهم قبل ان يوجد منهم فعل ولا كتب ولا شرك ولا كفر كما ليس منهم ايمان ولا كفران ولا عصيان فاعرف هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)